



مفهوم التدريس وأهم استراتيجياته في العملية التعليمية

أسامة الحراري أبوخريص

جامعة الزنتان – كلية التربية يفرن – قسم علم النفس

osamaabukhris7@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0000-0354-4917>

The Concept of Teaching and its Most Important Strategies in the Educational Process

Osama Al-Harari Abukhrais

University of Zintan – Faculty of Education, Yefren – Department of Psychology

تاريخ الاستلام: 2026/07/10 - تاريخ المراجعة: 2026/07/18 - تاريخ القبول: 2026/07/28 - تاريخ النشر: 2026/8/29

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تناول مفهوم التدريس واستراتيجياته ودورها في تفعيل العملية التعليمية، باعتبار التدريس عملية تفاعلية منظمة تستند إلى أسس علمية وتربوية، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية وإحداث تعلم مقصود لدى المتعلمين. ويتناول البحث مفهوم التدريس لغةً واصطلاحاً، وأهدافه وأهميته، وعناصر العملية التدريسية وضرورة التكامل بينها لتحقيق فاعلية التعليم. كما يستعرض مفهوم استراتيجية التدريس وعناصرها ومعايير اختيارها، مع التركيز على خمس استراتيجيات رئيسية، هي: المحاضرة أو الإلقاء، والمناقشة والحوار، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، وحل المشكلات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، من خلال تحليل مفهوم التدريس واستراتيجياته وبيان دورها في تحسين العملية التعليمية. وتوصل البحث إلى أهمية التنوع في استراتيجيات التدريس ومراعاة خصائص المتعلمين وطبيعة المواقف التعليمية لتحقيق تعلم أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: التدريس، استراتيجيات التدريس، العملية التعليمية، التعلم التعاوني، العصف الذهني، حل المشكلات.

Abstract

This research aims to examine the concept of teaching, its strategies, and their role in enhancing the educational process. Teaching is viewed as an organized interactive process based on scientific and educational foundations that contributes to achieving educational objectives and facilitating intentional learning among learners. The research discusses the concept of teaching from both linguistic and terminological perspectives, its objectives and importance, and the elements of the teaching process, emphasizing the need for integration among them to ensure effective education. It also examines the concept of teaching strategies, their elements, and the criteria for selecting appropriate strategies, focusing on five main strategies: lecture or presentation, discussion and dialogue, cooperative learning, brainstorming, and problem-solving. The research adopts the descriptive-analytical method due to its suitability to the nature of the topic. It concludes that diversifying teaching strategies and considering learners' characteristics and educational contexts are essential for achieving more effective learning.

****Keywords:**** Teaching, Teaching Strategies, Educational Process, Cooperative Learning, Brainstorming, Problem-Solving.

مفهوم التدريس وأهم استراتيجياته في العملية التعليمية

المقدمة : يُعد التدريس أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية ، إذ يمثل الأداة الرئيسة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، ونقل المعارف والخبرات وتنمية مهارات المتعلمين وقدراتهم المختلفة .

ولم يعد التدريس سريداً لطرائق وأساليب يحفظها المعلم ويطبقها على ، بل أصبح عملية تفاعلية منظمة تستند إلى أسس علمية وتربوية، وتهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية محفزة تساعد المتعلمين على التحليل والتفكير والتفسير والربط بين الأفكار وإصدار الأحكام . ومن ثم ظهرت الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية متنوعة تتناسب مع خصائص المتعلمين.

وتكتسب استراتيجيات التدريس أهمية خاصة في نجاح العملية التعليمية ، إذ إن حسن اختيارها وتطبيقها ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير، وتعزيز دافعية المتعلمين للمشاركة الفاعلة في مواقف التعلم المختلفة. كما أن التطورات المتلاحقة في نظريات التعلم الحديثة أسهمت في ظهور العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي لها الدور البارز لجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية .

وانطلاقاً من أهمية التدريس واستراتيجياته في تحقيق الأهداف التعليمية، يهدف البحث إلى تناول مفهوم التدريس من حيث تعريفه وأهمية عملية التدريس ، وخصائصه وعناصره ومراحل عملية التدريس .

ثم استعراض أهم استراتيجيات التدريس المستخدمة في العملية التعليمية ، وما تقوم به من دور في تقريب سبل التفاهم بين المعلم والمتعلم ، وذلك من خلال حسن توظيفها واستخدامها على أحسن وجه ممكن .

موضوع البحث : مفهوم التدريس وأهم استراتيجياته في العملية التعليمية .
مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي : ما مفهوم التدريس وما علاقته بمفهوم التعليم وما هي أهم استراتيجياته ؟

تساؤلات البحث : هناك مجموعة من التساؤلات المطروحة حول هذه الدراسة ومنها :

- ما مفهوم التدريس وما علاقته بالعملية التربوية ؟
 - لماذا تعددت التعريفات الاصطلاحية حول مفهوم التدريس ؟
 - ما الفرق بين مفهوم التدريس ومفهوم التعليم ؟
 - هل هناك أركان وعناصر لعملية التدريس ؟
 - ما أهمية استراتيجيات التدريس وتأثيرها على العملية التعليمية ؟
- أهداف البحث :** تهدف هذه الدراسة إلى عرض مفهوم التدريس في معناه الاصطلاحي وتحديد أهميته ودوره في بناء العملية التعليمية من خلال عناصره الثلاثة المعلم والمتعلم والمحتوى أو المنهج الدراسي ، وكذلك تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية استراتيجيات وأسالي التدريس في تحسين جودة العملية التعليمية .
- أهمية البحث :** تكمن أهمية في :

- 1 - التعريف بمفهوم التدريس وبيان أهم الأسس العلمية والتربوية التي يرتكز عليها .
- 2 - توضيح أهم الأهداف التي يسعى التدريس إلى تحقيقها في العملية التربوية .
- 3 - تحديد أهم ركائز وعناصر عملية التدريس ، وكذلك أهم مراحلها .
- 4 - إبراز مفهوم الاستراتيجية واسسها ، ومقارنته بمفهوم الطريقة والأسلوب في العملية التدريسية .
- 5 - التعرف على أهم الاستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليمية .

منهجية البحث : يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ن حيث يعرض فيها وصفاً لمفهوم التدريس وتحليل استراتيجياتها وأهميته في العملية التعليمية والتربوية .

مصطلحات البحث : التدريس ، استراتيجيات التدريس ، العملية التعليمية ، المعلم ، المتعلم . المنهج الدراسي .
محتويات البحث : تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أجزاء أو مباحث : تناول الجزء الأول مفهوم التدريس والتعريف به في اللغة والاصطلاح ، ثم تحديد أهمية عملية التدريس وأهدافه ، وكذلك التعرف على عناصر عملية التدريس ومراحلها . أما المبحث الثاني فقد تناول استراتيجيات التدريس من حيث مفهوم الاستراتيجية وعناصرها ومعايير اختيار استراتيجية التدريس ، في حين ضم هذا المبحث التعرف على أبرز استراتيجيات التدريس ، وكان الحديث على خمس استراتيجيات وهي : استراتيجية المحاضرة أو الإلقاء و استراتيجية المناقشة والحوار ، استراتيجية التعلم التعاوني ، و استراتيجية العصف الذهني ، و استراتيجية حل المشكلات ، وأخيراً خاتمة البحث والتي تم تلخيصها في جملة من النقاط تعبيراً عن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة ، ثم عرض أهم المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في كتابة البحث .

التدريس لغة : ورد لفظ التدريس في اللغة وجاء من الفعل الثلاثي (درس) بالفتح بمعنى قرأ وحفظ ، ودرس الكتاب قام بتدريسه ويدل على القراءة والذاكرة والحفظ ، كما في درس الكتاب ، ومنه الدرس : وهو المقدار من العلم يدرس في وقت ما ، والجمع دروس (المعجم الوجيز . 1992 . ص 225) .
ويقال : درس الشيء يدرسه درساً ودراسة ، قيل : درست أي قرأت كتب أهل الكتاب ، ودراستهم : ذاكرته ، ومنه درست ودرست ويقال : درست السورة أو الكتاب أي ذللته بكثرة القراءة أي حفظته (ابن منظور . ص 71)

التدريس اصطلاحاً : أما في المعنى الاصطلاحي فقد عرفه الباحثون بأنه : نشاط إنساني هادف مخطط وتنفيذي بطريقة يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته ، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ، وتؤدي إلى تعديل سلوكه وتعمل على نموه نمواً شاملاً متكاملأ . (رسلان . 1992 . ص 67) .

- التدريس هو : مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة . (مانيس . 2021 . ص 73)
- وعرف التدريس أيضاً بأنه : عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية (ساري وعبيدات . 2012 . ص 23) .
- ويعرف التدريس بأنه : كل الجهود المبذولة من قبل المعلم لتمكين المتعلمين من النمو المتكامل في ضوء احترام ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم .
- وقد عرف " شيفر " التدريس بأنه : نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم أو اكتسابه ، وهو يشمل كل ما يتعلق بتحقيق المهارة والتكامل الفكري لدى التلميذ . (زيتون . 2003 . ص 40) .

التعليم والتدريس : قد يخلط الكثيرون بين مفهوم التعليم والتدريس نظراً لتقارب المعنى كونهما يشتركان في إيصال الخبرة للمتعلم ، ولكن في واقع الأمر هناك اختلاف بينهما ، حيث يكون الهدف من التعليم هو حشو عقول الطلبة بالمعلومات والمعارف التي يعرضها المعلم ، ويمكننا القول بأن التعليم هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتسابه الخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات ، في حين أن التدريس يهدف إلى مساعدة الطلبة على التفاعل مع البيئة التعليمية لا كساب الطلاب الخبرات التعليمية المطلوبة أو المخطط لها داخل الصف ، والتدريس في الأصل هو تعليم ، والمعنى الذي يفهم من كلمة تعليم هو إعطاء بعض المعلومات وإكساب المعارف ، ولكن للتدريس غاية أكبر وأهم وهي التربية .

أهمية التدريس وأهدافه : تمثل طرائق وأساليب التدريس حلقة الوصل بين المتعلم وعناصر المنهج الدراسي والتي تتم داخل الصف والتي يديرها وينظمها المعلم ، ولكن ما الأهمية والغاية من عملية التدريس ، ويمكن تحديد طبيعة التدريس وخصائصه في الآتي :

- يمنح التدريس المعارف والمعلومات للمتعلمين ، لأن المتعلم يكون على جهل بكثير من الأمور فيأتي دور التدريس ليمنحه هذه المعرفة .
- تبصير الفرد بحقوقه وواجباته في الحياة من خلال تحمل المسؤولية الاجتماعية بكل أمانة وإخلاص .
- رعاية خصائص الأفراد ومستوياتهم العقلية والمعرفية والوجدانية والمهارية . (مانيس . مرجع سابق . ص 77) .

عناصر عملية التدريس :

أ / المعلم : يعد المعلم أحد أهم العناصر في العملية التدريسية وحجر الزاوية ، لأنه المسئول عن إعداد الموقف التعليمي ووضع الاستراتيجيات الملائمة للتدريس وتحديد المكان الملائم للدرس وتنظيمه وتوزيعه للزمن اللازم لنقل الخبرة إلى المتعلمين ، لأن معرفة المعلم بطبيعة المادة التي يدرسها ومعرفة مناهج البحث فيها ومحتوياتها يجعله أكثر دقة في أدائها (المرجع السابق . ص 83)

ب / المتعلم : يعد المتعلم محور عملية التدريس والمستهدف الأول من وراء هذه العملية والتي تعمل من أجله بقية عناصر منظومة التدريس ، لأنه لا يوجد تعليم وتعلم بدون طالب أو متعلم ، حيث تسعى العملية التعليمية التربوية إلى توجيه التلميذ أو المتعلم ، إذ أن علم نفس التعلم قد ركز كثيراً على دراسة استعدادات التلاميذ وقدراتهم وميولهم لما له علاقة وثيقة بين الميول والاستعداد وابين تحصيلهم الدراسي من ناحية أخرى . (هندواي . 2007 . ص 4)

ج / المنهج أو المادة الدراسية : لم يعد المنهج أو المحتوى التعليمي مقتصرًا على مجموعة الأفكار والمعلومات المتمركزة حول المادة الدراسية ، بل تطور الفكر التربوي في مجال التعليم والتعلم وأصبح المنهج متصلًا بجميع الخبرات المخطط لها داخل المؤسسة التربوية وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم . (زيتون مرجع سابق . ص 84) .

مراحل عملية التدريس : تمر عملية التدريس بثلاث مراحل رئيسية وهي :

1 - مرحلة التخطيط أو الإعداد : ويعد التخطيط أول مراحل عملية التدريس ، وذلك من خلال وضع خطة متكاملة تربط الوسائل المستعملة بتنفيذ الأهداف الموضوعية للعملية التعليمية ، حيث تستهدف إعداد مخطط تفصيلي لأهداف وإجراءات وأساليب ووسائل وأنشطة التدريس التي ينبغي الالتزام بها عند تنفيذ عملية التدريس ويقع الدور على المعلم في تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال العملية التدريسية ، لتكون الهدف المنشود فيما بعد . (صبري . 2009 . ص 59)

2 - مرحلة التنفيذ : وتتضمن مجموعة من المهارات التدريسية التي يجب على المعلم القيام بها بغرض تطبيق خطة الدرس واقعياً داخل الصف الدراسي ، وذلك من خلال تفاعله واتصاله مع الطلاب حتى تكتمل الصورة من تخطيط التدريس إلى عملية التنفيذ لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس (يوسف . 2008 . ص 98) .

3 - مرحلة التقويم : وهو عملية تقدير الأداء أو الحكم على قيمة الأشياء والموضوعات أو المواقف اعتماداً على معايير محددة يستخدم الطرق والمقاييس للحكم على مستوى المتعلمين أو وضع الدرجات والتقارير وهو يمثل الجزء النهائي والختامي في العملية التدريسية .

الاستراتيجية : استخدم كثير من رواد الفكر التربوي مفهوم الاستراتيجية الذي اشتق من الكلمة اليونانية (استراتيجيوس) ومعناها القادة ، وقد استخدم في مجال العلوم العسكرية ، وتشير أغلب الدراسات والبحوث التربوية إلى أن مصطلح الاستراتيجية مصطلح عسكري ، ثم انتقل هذا المصطلح إلى ميدان التخطيط وتم استخدامه في مجال عملية التدريس واطلق عليها طرق التدريس أو استراتيجيات التدريس ، ويروي المفكر (أندروود) بأن فكرة أو مصطلح الاستراتيجية في مجال التدريس ليست حديثة الاستخدام والتي تظهر بمعاني مختلفة بمعنى الخطة أو الإطار أو الأسلوب ويقصد بها : مجموع الأساليب والفنيات والإجراءات التي يتبعها المعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حجرات الدراسة أو خارجها بشكل يضيف عليه المتعة والتشويق ويحقق أكبر قدر ممكن من الأهداف التعليمية بأقل وقت وجهد ممكن . (صبري . 2002 . ص 89) .

وعرفت أيضاً بأنها " جملة من الأساليب أو الطرائق المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم التي تساعد المتعلم على استيعاب مجموعة الخبرات التي يوجهها المعلم له .

وتعد استراتيجية التدريس عنصراً هاماً من عناصر العملية التعليمية ، لأنها تدخل ضمن المنهجية المتبعة والخطة الموضوعية التي يقوم بها الطرف الأول في العملية التعليمية وهو المعلم في توجيه المحتوى الدراسي ونقل الخبرات للمتعلمين .

وترتكز الاستراتيجية التي يضعها المعلم على عدة عناصر أساسية منها :

- تنظيم الدرس .
- التمهيد للدرس بغرض إثارة الدافعية لدى المتعلمين .
- تحديد الوقت المخصص للنشاط .
- تحديد نوع التفاعل الذي يحدث داخل الفصل وفقاً للطريقة المتبعة .
- تحديد أساليب التقويم وطريقة الحكم عليها باعتبارها تسبق عملية الاختبار .

معايير اختيار استراتيجية التدريس :

1 - الأهداف التعليمية : تعد الأهداف التعليمية حجر الأساس في اختيار الاستراتيجية ، فمثلاً الأهداف المعرفية والتي تدرج تحتها كمستوى التذكر في حفظ الحقائق والمفاهيم والتعريفات ، قد تناسبها استراتيجية التلقين .

2 - خصائص المتعلمين : والذي يشتمل مستوى النمو والنضج العقلي والعمر ومستوى الخبرات السابقة وأنماط التعلم ، فالاستراتيجية التي تناسب مع مرحلة الابتدائي قد لا تناسب مع مرحلة الإعدادي أو الثانوي .

3 - طبيعة المحتوى الدراسي : وتسير هذه النقطة في نفس مسار النقطة السابقة ، لأن المحتوى التعليمي لا بد أن يلائم مستوى المتعلمين ، الأمر الذي يتطلب تغيير نوع وأسلوب الاستراتيجية المستخدمة لتحليل هذا المنهج الدراسي .

4 - البيئة الصفية : والتي تشتمل على عدد الطلاب ومساحة الصف والوسائل التعليمية المتاحة ، كل هذه العوامل لها دور حقيقي في تحديد واختيار الاستراتيجية المناسبة .

5 - خبرة المعلم وكفاءته : قد يطبق المعلم استراتيجية جيدة ولكن في نفس الوقت لم تحصل الاستفادة للمتعلمين ، والسبب في ذلك عدم كفاءة المعلم في تطبيق هذه الاستراتيجية بما يتوافق مع طبيعة المتعلمين أو مع المحتوى التعليمي .

• أهم استراتيجيات التدريس :

ترتكز العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية وهي المعلم والمتعلم والمحتوي التعليمي أو ما يسمى بالمنهج الدراسي ، ولكي تتم عملية التفاعل بين هذه العناصر لابد من اتباع بعض الاستراتيجيات لتطبيقها على أرض الواقع ، ومن أهم هذه الاستراتيجيات :

1 - استراتيجية المحاضرة أو الإلقاء : تعد استراتيجية المحاضرة عملية اتصال شفوي يقوم بها المعلم أو المحاضر اتجاه مجموعة المتعلمين ، وذلك لتقديم بيانات أو معلومات أو حقائق قام بإعدادها مسبقاً إلى الطلاب الذين يستمعون إليه ، وبذلك تعرف استراتيجية المحاضرة بأنها " عرض لفظي أو شفهي للمعلومات من المعلم إلى المتعلمين وقد يتخللها عرض الأسئلة والمناقشة ، وبهذا فإن الحواس تشارك في استقبال المعلومات وبصورة أخص حاستي السمع والبصر " (العاني . 200 . ص 149) .

حيث يعتمد نجاح المحاضرة على عاملين أساسيين وهما :

- قدرة المحاضر على جذب انتباه الحضور بشكل مستمر .
- التزام الحاضرين بالهدوء وذلك لمدى قابليتهم للاستماع والرغبة في المتابعة .

خطوات تطبيق طريقة وأسلوب المحاضرة :

- التمهيد أو المقدمة التي تستهدف لإعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة ، وتبدأ عادة بطرح سؤال .
- توضيح أسس الموضوع المطروح الذي يقوم المعلم بشرحه وربطه بصورة مباشرة ، وكذلك ربط الأفكار بعضها ببعض .
- أن تكون لغة الخطاب أو الإلقاء واضحة حتي يسهل استيعابها لدى المتعلمين ، بمعنى أن تكون كلماته واضحة المخارج سليمة النطق .
- أن يكون المتعلم قادراً على استنباط المعلومات ، وذلك من خلال الانتقال من الجزئيات إلى الكليات .
- أن يناقش المعلم طلبته في كل ما تحدث فيه ليتأكد أنهم فهموا ما قصده من خلال الشرح . (القيسي . 2018 . ص 108)

مميزات استراتيجية المحاضرة (الإلقاء) :

- 1 - توفر الوقت والجهد للمعلم ، حيث يكون الإلقاء موجه لعدد كبير من المتعلمين في نفس المكان والزمان .
- 2 - الاقتصاد في تكلفة المحاضرة لأنه يتم الاستغناء عن مصادر التعلم المتعددة التي تحتاج إلى تمويل مالي لشرائها .
- 3 - تتميز بإثارة الدافعية لدى المتعلم والتي يوفرها المعلم باستخدام أساليب في جذب انتباه المتعلمين كالمرح والدعاية وسرعة البديهة .
- 4 - تدرب المتعلم على تنمية مهارة حسن الاستماع والقدرة على المتابعة . (أبو شريخ . 2007 - ص 210) .

عيوب استراتيجية المحاضرة (الإلقاء) :

- 1 - تجعل دور المتعلم سلبياً في الموقف التعليمي ويقتصر العرض والتقديم على المعلم .
- 2 - تهمل الجوانب والأهداف السلوكية من خلال التركيز على جانب واحد وهو الجانب المعرفي .
- 3 - يشعر المتعلم في كثير من الأحيان بالملل ، الأمر الذي يؤدي إلى انصرافه وتكاسله عن الدرس .
- 4 - تحتاج إلى قدرات ومهارات ذهنية عالية من المعلم لرفع مستوى العرض وشذ الانتباه لدى المتعلمين . (مركز نون للتأليف والترجمة . 2011 . ص 74) .

2 - استراتيجية المناقشة والحوار : تعد استراتيجية المناقشة والحوار من بين الاستراتيجيات التي تراعي الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم داخل غرفة الصف ، ويتم من خلال هذه الطريقة عملية النقاش والحوار بين المعلم والمتعلمين حول موضوع الدرس وحول طريقة إلقاء الأسئلة والإجابة عليها للوصول إلى الأهداف المرجوة ، وتتم عملية تطبيق استراتيجية المناقشة والحوار بعدة مراحل رئيسية أبرزها :

- مرحلة إعداد المشكلة : وفيها يقوم المعلم باختيار موضوع الحوار الذي يكون قابلاً للنقاش ، وذلك من خلال تنظيم المعلومات الأساسية التي تدور حول الموضوع وبطرح مجموعة أسئلة على الطلاب .
- مرحلة عرض المشكلة : تبدأ المناقشة حول جوانب المشكلة من خلال عملية التفاعل بين المعلم والطلاب بطرح وجهات النظر المتبادلة وإبداء الآراء المختلفة .
- مرحلة الوصول إلى الحلول : حيث يبدأ المعلم مع الطلاب بمناقشة جوانب المشكلة من خلال خلاصة الأفكار و الحلول المقترحة وتنظيم هذه الحلول في صورة تقرير يتضمن تقييم للعمليات المستخدمة في جمع النتائج التي تم التوصل إليها . (أبو شريخ . مرجع سابق . ص 134) .

مميزات استراتيجية المناقشة والحوار :

- 1 - إثارة انتباه المتعلمين وجذبهم للمشاركة في المناقشة والحوار أثناء الدرس .
- 2 - يساعد المعلم على معرفة مستوى الطلاب والتمييز فيما بينهم من حيث التفوق والضعف .

- 3 - يكتسب الطلاب مهارات التفكير السليم والتحرر من التردد والخل ، وذلك من خلال عملية التفاعل والحوار وتبادل وجهات النظر .
 - 4 - تتيح للمعلم القدرة على عملية التقييم والتقييم من خلال سلسلة الدروس دون اللجوء إلى الاختبارات التطبيقية .
 - 5 - من خلال المناقشة يستطيع المتعلم أن يجمع أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة الواحدة . (مركز نون للتأليف والترجمة . مرجع سابق . ص 98) .
- أما أبرز عيوبها : بالرغم من المميزات العديدة لهذه الاستراتيجية ، إلا أنها تشوبها بعض العيوب منها :
- 1 - استهلاك وقت طويل في عملية الحوار والمناقشة مما يؤدي إلى هدر وتضييع للوقت والزمن المحدد للدرس .
 - 2 - احتمالية سيطرة الطلاب المتميزين على الحوار وإقصاء دور الطلاب الأقل مستوى في العملية التفاعلية .
 - 3 - صعوبة تطبيقها في الفصول التي تحوي أعداد كبيرة من الطلاب ، لأنها تعتمد على الأسلوب اللفظي في الحوار والمناقشة .
 - 4 - تحتاج معلم له خبرة عالية ومتمرس في المهنة لإدارة هذه الاستراتيجية .
 - 5 - عدم وجود ضوابط تحكم النظام وتشد انتباه التلاميذ ، لئلا تجد بعض المدرسين لا يتحلون بالشخصية القوية (القيسي . مرجع سابق . ص 114) .
- يمكن القول بأن استراتيجية المناقشة والحوار من أفضل استراتيجيات التدريس الحديثة ، وبالرغم من تعرضها لبعض الانتقادات ووجود بعض العيوب في تطبيقها من حيث تضييع وقت الدرس ، وكذلك بروز دور بعض الطلاب المتميزين على غيرهم ، إلا أنها تعطي حافز قوي لدى الطلاب في الإبداع والتفاعل مع محتوى المادة التعليمية ، فهي لا تقتصر على الاستماع فقط كما جرى العادة في أسلوب وطريقة التلقين ، بل تساعد على تطبيق ما يجري تعلمه وتقييم هذا التعلم في ضوء أسس معينة .
- 3 - استراتيجية التعلم التعاوني :** وهي استراتيجية تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سوياً بهدف تنمية الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن لتحقيق الأهداف التدريسية تحت إشراف المعلم . (عبدالعظيم . 2015 . ص 57) .
- خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني :
 - 1 - اختيار موضوع الدرس : ويتم اختيار موضوع الدرس وفق مجموعة من الأسس منها :
 - ارتباط الدرس بحاجة تثير اهتمام المتعلمين .
 - امتلاك المتعلمون خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس .
 - تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة .
 - 2 - تشكيل المجموعات : ويتم ذلك عن طريق تقسيم الطلاب إلى عدة مجاميع تضم كل مجموعة من 4 إلى 6 طلاب مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم .
 - 3 - توزيع المهام على المجموعات : وذلك من خلال توزيع المهام على كل مجموعة ويمكن توزيع نفس المهام للمجموعات كلها ، ويمكن أن تكون متباينة .
 - 4 - عرض الأعمال المتعلقة بكل مجموعة : وذلك من خلال استخدام بعض الوسائل مثل عرض تقرير شفوي أو طباعة تقرير وتوزيعه على المتعلمين . أو تعليق التقرير على لوحة عرض ويتم مناقشته .
 - 5 - تقييم أعمال المجموعات : حيث تحصل المجموعة على تقييم مشترك ، فأعضاء المجموعة يعملون معاً ويدعمون بعضهم البعض للحصول على أبرز إنجاز وأفضل تقييم . (عبيدات . 2005 . ص 129 - 130) .
- يأخذ التعلم التعاوني أشكالاً عديدة داخل الغرفة الصفية ، وذلك لعدة عوامل منها :
- تنمية التكافل الاجتماعي بين الطلبة للعمل ضمن مجموعات ليكون المتعلم محور العملية التعليمية .
 - تزويد الطلبة بخبرات تعليمية لخلق روح التعاون والتنافس بينهم .
 - ينمي القدرات الذهنية من خلال عمليات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة .
 - يحسن الجانب السلوكي المهاري والوجداني من خلال العمل الجماعي
 - يكسب المتعلمين مهارات القيادة والتواصل مع الآخرين وإدارة الوقت (القشاعلة . 2021 . ص 73 - 74) .
- سلبات استراتيجية التعلم التعاوني :** يجمع الباحثين في هذا المجال بعض السلبات لطريقة واستراتيجية التعلم التعاوني ، نذكر منها :
- قد يقدم الطالب معلومات خاطئة لبقية زملائه إذا لم يتابع المعلومات طريقة عمل المجموعة .
 - تظهر بعض الفروقات الواضحة للطلاب المتميزين ، الأمر الذي ينعكس سلباً على الطلاب الأقل مستوى .
 - تحتاج هذه الطريقة إلى مساحة أكبر من الوقت ، نظراً لكثرة الحوار والمناقشات .

بالرغم من بعض الانتقادات والجوانب السلبية التي وجهت لهذه الاستراتيجية ، إلا أن استراتيجية التعلم التعاوني أحد مهارات المدرس وما يمتلكها من امكانيات وخبرات يستطيع توظيفها لصالح فئة التلاميذ أو المتعلمين ، حيث أشارت جميع البحوث والدراسات إلى دور هذه الاستراتيجية في رفع كفاءة ومستوى التحصيل الأكاديمي ، وذلك من خلال روح الجماعة التي يبثها المعلم بين تلاميذه ويغرس روح التعاون والتنافس في العمل بين المجموعة .

4 - استراتيجية العصف الذهني : وهي استراتيجية إبداعية تهدف إلى توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول لمشكلة أو موضوع معين ، وقد عرفها الدكتور مصطفى هويدي بأنها " خطة تدريبية تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين والتفاعل معهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية ، حيث يعمل كل متعلم كعامل محفز لأفكار المتعلمين الآخرين . (الرقيق . 2017 . ص 7)

ويعتمد نجاح هذه الاستراتيجية على تطبيق أربعة مبادئ أساسية وهي :

- إرجاء التقييم : حيث لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة ، لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل .
 - إطلاق حرية التفكير وزيادة كمية الأفكار : وهي على عكس المبدأ السابق حيث أن التحرر وعدم إعاقة عملية التفكير الإبداعي ، وذلك للوصول إلى حالة الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية ، لأن هذا المبدأ يستند إلى أن التخيل وتوليد الأفكار بعيداً عن النقد والتقييم يحفز على إثارة طرح أفكار متنوعة ، هذا يزيد من احتمالية العثور حلول فعالة للمشكلات المطروحة . (الملجمي . 2024 . ص 3)
 - الكم قبل الكيف : ويركز في جلسات العصف الذهني على أكبر قدر من المحاولات في عرض وطرح الأفكار ، بغض النظر على جودتها ، لأن الحلول لكثير من المشكلات تأتي من عدة محاولات خاطئة يتم تصحيحها وتعديلها .
 - البناء على أفكار الآخرين : حيث يتم تطوير أفكار الآخرين من خلال طرح أفكار جديدة ، وتؤدي عادة إلى ظهور أفكار ابتكارية لحل المشكلات . (شحاته . 2015 . ص 158) .
- معوقات أو سلبيات استراتيجية العصف الذهني :** تعد جلسات العصف الذهني من أبرز الاستراتيجيات الحديثة في المجال العلمي باعتبارها وسيلة فعالة لتوليد الأفكار وحل المشاكل ، ولكنها قد تصاحبها بعض السلبيات التي تؤثر على فعاليتها ، ومن بين هذه السلبيات :
- التركيز على فكرة واحدة : هذا التوجه نحو فكرة واحدة قد يحد من تنوع الأفكار المطروحة ، مما يقلل فرص الإبداع والابتكار .
 - النقد وإصدار الأحكام : إن أي انتقاد قد يحبط عزيمة الطلاب في عملية التفكير ومواصلة الإبداع .
 - الوقت غير كاف : مع كثرة عرض وطرح الأفكار قد لا يكون الوقت كافياً لكل المتعلمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم .
 - ضغط الأقران : وهو تأثير الآخرين على التفاعل والتفكير بطريقة معينة ، قد يشعر الأفراد بضغط من أقرانهم للموافقة على أفكار معينة صادرة عن أشخاص ذوي مناصب أعلى خوفاً من العقاب .
 - عدم التفكير في المشكلات : ويرجع السبب الرئيسي في إنتاج أكبر قدر من الأفكار المطروحة ، الأمر الذي يؤدي ضعف التعمق في تحليل المشكلات وأسباب حدوثها .
 - التسرع في تقييم الأفكار : وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير . والتي تطرح عادة بعض الردود والاجابات المحبطة ، مثل لقد جربنا هذه الفكرة من قبل ، أو من يضمن نجاح هذه الفكرة ؟ . (جويده . 2023 . ص 49) .

يمكن القول بأن استراتيجية العصف الذهني أكثر الاستراتيجيات فاعلية في عملية التدريس على وجه الخصوص وحل المشكلات التي تواجه المتعلمين بوجه عام ، وبالرغم من بعض المعوقات التي واجهت هذه الاستراتيجية ، إلا أنها تقدم دور كبير في العملية التعليمية من خلال خلق بيئة تفاعلية و تشجع المتعلمين على إنتاج وطرح الأفكار والمشاركة الإيجابية في عملية التعلم .

استراتيجية حل المشكلات : تعرف استراتيجية حل المشكلات بأنها خطة منظمة يتبعها المعلم لدفع الطالب لاستخدام مخزون المعرفة الذي اكتسبه من العملية التعليمية في وقت سابق ، أو من واقع حياته واتباع بعض الإجراءات والنشاطات في سبيل الوصول إلى حل المشكلات المطروحة أو التي تواجهه .

بأنها " عبارة عن مجموعة من الخطوات أو الإجراءات التي فيها يستخدم المتعلم قواعد وقوانين للوصول إلى بعض الأهداف وتكون هذه الخطوات مشبعة لتفكير المتعلم نفسه للوصول إلى حلول جديدة .

ويعرفها (هارولد Harrold) بأنها : نشاط ذهني معرفي تسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبطة ومنظمة في ذهن الفرد التفكير العلمي لحل المشكلات والسيطرة عليها . (عبدالسلام . 2021 . ص 151) .

وقد وضع بعض العلماء أمثال (جون ديوي) مجموعة من الخطوات لحل المشكلات ، وهذه الخطوات كالتالي :

- 1 - الإدراك بوجود المشكلة : (أي إدراك بالصعوبة والإحساس بالإحباط والفشل ، أو التعجب) . وهذه النقطة تظهر واضحة عند كتابة البحث حول ظاهرة أو مشكلة معينة ، وذلك من خلال وضع تفسيرات دقيقة حول ظهور المشكلة وأسبابها وهو ما يسمى بالشعور بالمشكلة .
 - 2 - تعيين المشكلة : التوضيح والبيان ، وتتضمن بيان الهدف الذي يسعى للوصول إليه ، في ضوء تعريفه وفق الحالة التي ظهرت بسببها المشكلة .
 - 3 - توظيف الخبرات السابقة : وتتمثل في المعلومات التي تتصل بحدوث المشكلة من خلال الأفكار المطروحة والفرضيات المتعلقة بها .
 - 4 - فحص الفرضيات : لأنه عندما تبني المشكلات على فرضيات صحيحة ودقيقة يمكن الوصول إلى نتائج أكثر دقة .
 - 5 - تطبيق الحلول وتقويمها : وذلك للتأكد مما وصل إليه التلميذ كحل للمشكلة ومراجعته وذلك من خلال عرض بعض الأسئلة مثل : هل الحل الذي تم التوصل إليه يحقق كل الشروط المذكورة بالمشكلة ؟ . (زيتون مرجع سابق . ص 285) .
- ويمكن أن نلخص هذه الاستراتيجية في ثلاثة عناصر أو مراحل رئيسية والتي من خلالها التعرف على آلية عمل هذه الطريقة أو خطوات تطبيق هذه الاستراتيجية ووضع حلول كفيلة لمعالجة الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم لضبط العملية التعليمية ، وأولها مرحلة التخطيط أي تحديد المشكلة وصياغتها بصورة دقيقة نتعرف من خلالها على كل العوامل والأسباب ذات الصلة بالظاهرة حتى يتسنى للمعلم وضع الحلول من خلال جمع البيانات والمعلومات ، ومن ثم توليد واقتراح حلول من خلال المعطيات والفرضيات التي أمامه ، وينتقل حينئذ إلى مرحلة التنفيذ والتي تنطلق من حيث انتهى بعرض الحلول ، وذلك لإدراك العلاقات بين عناصر المشكلة واختيار الحل المناسب ويبدأ معه التطبيق العملي والتجربة الواقعية ، وعند الانتهاء من هذه المرحلة تبدأ عملية التقويم أو ما يعرف بتقويم النتائج وهو الحكم على مدى فاعلية الحل الذي تم التوصل إليه لتجنب الوقوع في الأخطاء.

الخاتمة :

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث حول مفهوم التدريس وأهم استراتيجياته في العملية التعليمية في جملة من النقاط على النحو التالي :

- 1 - التدريس عملية تربوية تهدف لخلق بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم لنقل الخبرات وتنمية القدرات .
- 2 - إن اختيار الاستراتيجية والطريقة المناسبة في التدريس يعد أهم عوامل نجاح العملية التعليمية .
- 3 - يعد المتعلم أهم الركائز الأساسية في بناء العملية التعليمية ، لأنه مع تطور أساليب التدريس الحديثة تطور معها أسلوب المتعلم في تعزيز التفكير والإبداع .
- 4 - أبرزت أهمية التنوع في استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين والمادة التعليمية .
- 5 - بعض الاستراتيجيات جعلت من المعلم المحور الموجه للمتعلمين بغرض تحمل التلاميذ مسؤولية التفكير والإبداع وعدم الاعتماد على الأفكار والحلول الجاهزة ، ومن أبرزها استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات .
- 6 - بالرغم من المزايا التي تقدمها هذه الاستراتيجيات في تطوير العملية التعليمية ، إلا أنها لم تسلم من الانتقادات الموجهة لها .
- 7 - قد يواجه كل من المعلم والمتعلم صعوبات في تطبيق بعض الاستراتيجيات لعدة أسباب مثل قلة الوسائل التعليمية الحديثة أو طبيعة المحتوى التعليمي .
- 8 - نتيجة التحول التكنولوجي يجب أن يتبنى التدريس الاستراتيجيات التي تعتمد على الفهم والتطبيق وتعلم مهارات التفكير .

قائمة المصادر والمراجع :

- 1 - ابن منظور ، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم . لسان العرب . ج 6 . بيروت .
- 2 - أبو شريك ، شاهر ذيبا . (2007) . استراتيجيات التدريس . المعتمد للنشر والتوزيع . الاردن . عمان .
- 3 - الرقيقي ، حميدة البشير . (2017) . استراتيجيات العصف الذهني أثرها في تدريس مادة علم النفس . دراسة بحثية . جامعة المدينة العالمية . كلية التربية . ماليزيا .
- 4 - العاني ، طارق علي . (2003) . طرائق التدريس والتدريب المهني . ط 1 . المركز العربي للتدريب المهني . طرابلس . ليبيا .
- 5 - الفشاعلة ، بديع عبدالعزيز . (2021) . أساليب واستراتيجيات التعلم . مركز السيكلوجي للنشر الإلكتروني . فلسطين .
- 6 - القيسي ، ماجد أيوب . (2018) . المناهج وطرائق التدريس . دار امجد للنشر والتوزيع . عمان .
- 7 - المعجم الوجيز . (1992) . وزارة التربية والتعليم . المطابع الاميرية . القاهرة .
- 8 - الملجمي ، جار الله عبالله . (2024) . تقنيات العصف الذهني . المؤلف .
- 9 - رسلان ، مصطفى رسلان . (1992) . طرق تدريس التربية الاسلامية . دار الكتاب المصري . القاهرة .
- 10 - زيتون ، كمال عبدالحميد . (2003) . التدريس نماذج ومهاراته . عالم الكتب . القاهرة .
- 11 - ساري ، محمد محمود . و عبيدات ، خالد حسين . (2012) . مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق وأساليب . عالم الكتب الحديث . إربد . الأردن .
- 12 - شحاته ، حسن . (2008) . استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة . الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة .
- 13 - صبري ، ماهر إسماعيل . (2003) . المدخل للمناهج وطرق التدريس . سلسلة الكتاب الجامعي . القاهرة .
- 14 - صبري ، ماهر إسماعيل . (2002) . الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم . مكتبة الرشد . الرياض .
- 15 - عبدالسلام ، محمد . (2021) . استراتيجيات التدريس الحديثة . مكتبة نور .
- 16 - عبدالعظيم ، عبدالعظيم صبري . (2015) . ط 1 . استراتيجيات وطرق التدريس العامة المجموعة العربية للتدريب والنشر . القاهرة . مصر .
- 17 - عبيدات ، ذوقان . (2007) . استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين . ط 1 . دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .
- 18 - مانيس ، مجدي محمد . (2021) . أساسيات التدريس . سينان العالمية للطباعة . الخرطوم .
- 19 - مركز نون للتأليف والترجمة . (2011) . التدريس طرائق واستراتيجيات . جمعية المعارف الاسلامية . بيروت . لبنان .
- 20 - مقاتلي ، جريدة . (2023) . سلسلة محاضرات (استراتيجيات التدريس الحديثة) . جامعة البليدة . الجزائر .
- 21 - هنداي ، صفوت توفيق . (2007) . استراتيجيات التدريس جامعة دمنهور . وحدة التعليم المفتوح . مصر .
- 22 - يوسف ، ماهر إسماعيل . (2008) . التدريس مبادئ ومهاراته . ط 2 . مكتبة الرشد . الرياض . المملكة العربية السعودية .